التمكين الاجتماعي ومساهمته في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية

ـ دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بمدينة سطيف ـ

social empowerment and its contribution on the adaptedness of physically handicapped individuals inside urban environment

- Field Study on a sample of physically handicapped individuals from the City of Setif -

بوعلام ميسه[1] *، عبد النور لعلام [2]

[1] مخبر المجتمع الجزائري المعاصر. جامعة مُحَّد لمين دباغين سطيف02. (الجزائر)، bo.meissa@univ-setif2.dz

[2] مخبر المجتمع الجزائري المعاصر. جامعة مُحَّد لمين دباغين سطيف02. (الجزائر)، djoud_10@live.fr

تاريخ الاستقبال: 2024/04/05؛ **تاريخ القبول:** 2024/10/23؛ **تاريخ النشر:** 2025/02/10

ملخص: يشكل هذا المقال جزء من رسالة الدكتوراه والموسومة بالتمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا داخل الوسط الحضري بمدينة سطيف. وحاولنا في هذه الورقة المتواضعة إجراء دراسة ميدانية عن التمكين الاجتماعي وفي كيفية مساهمته في التكيف البيئي الحضري للمعاقين حركيا داخل مدينة سطيف. حيث طرحنا تساؤلين فرعيين لدراسة الميدانية، فالأول كان حول مساهمة التخطيط الحضري في تكيف فئة ذوي الإعاقة الحركية مع البيئة الحضرية، والتساؤل الثاني كان حول الاحتياجات اللازمة للمعاق لتكيف مع البيئة الحضرية. ولقد قمنا باختيار المنهج الوصفي الاستكشافي للدراسة وذلك للكشف عن حقائق الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال توزيع استمارات تمت الإجابة عنها من طرف أفراد من ذوي الإعاقة الحركية، حيث تم اختيار عينة الدراسة عن طريق الصدفة من ذوي الإعاقة الحركية بالوسط الحضري بمدينة سطيف. من أهم النتائج التي توصلنا إليها أن هناك من العوائق المادية الموجودة داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف بطريقة التي تحد من تكيف ذوي الإعاقة الحركية مع الوسط الحضري.

الكلمات المفتاح: التمكين الاجتماعي؛ المعاقين حركيا؛ التكيف الحضري.

Abstract: This paper represents a part of our doctorate thesis, which is titled: social empowerment of physically handicapped individuals inside urban society in the City of Setif. In this paper, we realize a field study on the social empowerment and how it contributes to adapt physically disabled individuals in the City of Setif. In which, we answer two main questions for our field study: the first one is on the proportionality that plays the social planning in adapting physically handicapped individuals inside urban societies. The second is on the necessary needs of the physically disabled in order to adapt with her urban society. We use the exploring descriptive methodology for this study in order to figure out the facts of the studied phenomena, by distributing formulas that have been filled by physically disabled individuals. We choose availability sample of those who have physical disability inside the urban society of the City of Setif. Upon our study, we state that there are material obstacles appearing inside the urban society of the City of Setif in a way that it limits the adaptedness of the physically disabled individuals inside this urban society.

Keywords: Social empowerment; physically disabled individuals; urban adapting.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد:

يعد موضوع الإعاقة من المواضيع التي شغلت العديد من التخصصات مثل علم الاجتماع علم النفس والعلوم الاقتصادية والقانونية، وذلك راجع إلى كون ذوي الإعاقة في تزايد ومع السياسات والقوانين الدولية التي تسعى إلى توفير جميع مقومات الحياة لهذه الفئة، وإخراجهم من العزلة الاجتماعية والفكرية التي يعيشون فيها من خلال توفير أعمال لهم ونشاطات بمختلف أنواعها لدمجهم اجتماعيا، وكذلك تهيئة المحيط الخارجي لهم من اجل سهولة تحركهم وتنقلهم بين المرافق. ومع التطور التكنولوجي والبيئي الحاصل داخل المدن والأوساط الحضرية، جاء ما يسمى بالتمكين الاجتماعي للفئات المهمشة داخل البيئة الحضرية ومن أهم هذه الفئات نجد فئة ذوي الإعاقة الحركية.

مع تسارع الحياة في المدن والأوساط الحضرية من ازدحام مروري واكتظاظ سكاني ونمو حضري متواصل. فسعت العديد من الدول إلى تمكين ذوي الإعاقة الحركية البيئة الحضرية داخل الوسط الحضري بالمدن، وذلك من خلال وضع قوانين صارمة وفعالة اتجاه هذه الفئة. من خلال وضع تخطيط حضري يراعى فيه جميع جوانب التي يحتاجها ذوي الإعاقة الحركية من سلالم وممرات تساعدهم على الصعود والنزول من المباني والمؤسسات، وكذلك تهيئة الأرصفة والطروقات وتقليل من العراقيل والحواجز الموجودة بداخلهم. ووضع كراسي خاصة بهم في جميع الساحات العامة والخضراء، ويكون هناك مراحيض خاصة بهم موجودة على مستوى الأوساط الحضرية. كل هذه الإجراءات تتخذ عند تشييد أحياء ومدن جديدة أو عند تهيئة المرافق أو المباني بالوسط الحضري.

يعمل التمكين الاجتماعي لذوي الإعاقة الحركية على توفير الحاجيات اللازمة لتحرك والتنقل داخل البيئة الحضرية مثل الأجهزة الكهربائية وعكاكيز وكراسي الخاصة بذوي الإعاقة الحركية. إن هذه الأجهزة والأدوات تكون متنوعة ومختلفة فلكل فرد من ذوي الإعاقة الحركية جهاز خاصة به يساعده أكثر من أي جهاز أخر على التكيف مع البيئة الحضرية والتحرك داخلها. ولكن الملاحظ لواقعنا يجد أن هناك العديد من ذوي الإعاقة الحركية لا يملكون أجهزة مع ما يتناسب وإعاقتهم الحركية فتجدهم لا يفضلون الخروج للوسط الحضري وعدم المشاركة في النشاطات مثل النشاطات الرياضية أو الثقافية ولا ينخرطون في جمعيات ولا أي مؤسسات تهتم لذوي الإعاقة.

تعد فئة المعاقين حركيا أحد الفئات التي تواجه ضغوطا وصعوبات يومية داخل الأوساط الحضرية ومراكز المدن هذا الأمر ينعكس سلبا تنعكس عليهم سلبا وتؤثر على عملية اندماجهم المجتمعي وتكييف مع البيئة السكنية والفضاءات الخارجية بالمدن، ولهذا عملت العديد من الدول على محاولة على تمكين هذه الفئة من خلال وضع قوانين صارمة لصالح الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركيا بصفة خاصة، وهذا كون هذه الأخيرة فهي تعاني من مشاكل حركية وجسمية ولكن هي بكامل قواهم العقلية تجعلهم يطالبون بتوفير العمل والنشاطات الرياضية وترفيهية ومراعاتهم أثناء تخطيط المساكن والمشاريع والمباني الحكومية وغيرها.

لقد عملت الجزائر على تحسين الوضع البيئي داخل الوسط الحضري لفئة الإعاقة الحركية، فمكنتهم من العديد من المجالات والنشاطات الخاصة بهم إلا أن هناك العديد من النقائص الملحوظة على مستوى الوسط الحضري. ومن أهم المدن الموجودة في الجزائر والتي تعد ثاني مدينة اكتظاظا بسكان مدينة سطيف، فيجد ذوي الإعاقة الحركية أنفسهم داخل بيئة حضري فيها جميع الظواهر الحضرية بمختلف أنواعها، فيكون لابد عليهم من التكيف مع البيئة الحضري من خلال ما هو موجود من تمكين اجتماعي في وسطهم الحضري. وتعد مدينة سطيف مكان مثالي لإجراء مثل هذه الدراسة الميدانية فيها ومن خلال ما قدمنها يمكننا طرح تساؤل الدراسة على النحو الاتي: **كيف يساهم التمكين الاجتماعي المعاقين حركيا على التكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف؟**

1. التساؤلات الفرعية لدراسة:

- كيف يساهم التخطيط الحضري المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف؟
- كيف تساهم الاحتياجات اللازمة (أجهزة، نشاطات، مرافق...) المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف؟

2. فرضيات الدراسة:

- يساهم التخطيط الحضري الموجود بمدينة سطيف المعاقين حركيا على تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.
- تساهم الاحتياجات اللازمة (أجهزة، نشاطات، مرافق...) المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

3. أهداف الدراسة:

- دراسة واقع التمكين الاجتماعي وكيفية مساهمته في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.
- معرفة واقع التخطيط الحضري بمدينة سطيف ومساهمته في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضري.
- معرفة دور الاحتياجات اللازمة من (أجهزة، نشاطات، مرافق...) في تكيف ذوي الإعاقة الحركية داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

4. أهمية الدراسة:

- ✓ لفت الانتباه إلى أهمية التمكين الاجتماعي لفئة ذوي الإعاقة الحركية داخل البيئة الحضرية.
- ✓ إعطاء صورة واضحة لواقع فئة ذوي الإعاقة الحركية داخل البيئة الحضرية بالمدن.
- ✓ توضيح صعوبات تكيف فئة ذوي الإعاقة الحركية مع البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

5. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- ❖ **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على مجموعة من المعاقين حركيا.
- ❖ **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية بالوسط الحضري بمدينة سطيف.
- ❖ **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية بتاريخ 10 جانفي 2024 إلى غاية 10 فيفري 2024.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- **التمكين الاجتماعي:** مفهوم التمكين الاجتماعي يقصد به تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتساب المعارف والمفاهيم والقيم والمهارات التي تمكنهم من المشاركة الفعّالة والإيجابية في نشاطات الحياة الاجتماعية. يهدف التمكين الاجتماعي إلى تعزيز قدراتهم واستغلال إمكاناتهم الفردية بحيث يكونوا قادرين على المساهمة في المجتمع بشكل كامل. كما يهدف أيضًا إلى تغيير ثقافة المجتمع لتحولها من ثقافة التهميش والاستبعاد إلى ثقافة التمكين التي تعترف بقدرات الأفراد غير المتماثلة وتعزز مشاركتهم ومساهمتهم في جميع جوانب الحياة الاجتماعية. (قصاص، 2004، ص 05)

- **التعريف الإجرائي لتمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا:** هو عبارة عن جميع التدابير والسياسات التي تتخذها الدولة من أجل دمج فئة ذوي الإعاقة الحركية داخل المجتمع بصورة كلية، وإكسابهم القدرات للاعتماد على أنفسهم في جميع الجوانب مع مساعدة الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني التي تسعى إلى تطبيق التدابير على الميدان والحصر على ديمومتها.

ب- **الإعاقة الحركية:** إصابة جسدية تعيق بشكل مستمر وتؤثر على القدرة الحيوية للفرد على ممارسة حياته اليومية بصورة طبيعية. يشمل هذا التحدي القدرة الكاملة أو الجزئية أو النسبية على القيام بأنشطة مثل الحركة والتنقل. على سبيل المثال، قد يشمل هذا التحدي عدم القدرة على تحريك إحدى الأطراف العلوية أو السفلية، مما يعوق الفرد عن القيام بأنشطة مثل المشي أو استخدام اليدين بشكل طبيعي. (قاسمي وفويل، 2018، ص 358). بعد تحديد المفهوم هناك نقاط الاشتباك بين نظريتين متجادلتين في مجال الإعاقة، فنظرية الأولى هي النظرية الطبية وتحظى بالهيمنة الشبه الكاملة على مجال الإعاقة، وتعرّف المعاق حركيا على أنه شخص لديه قصور ناتج عن عاهة جسدية. أما النظرية الثانية فهي النظرية الاجتماعية، وتعرف الإعاقة على أساس الحواجز البيئية التي تمنع الأفراد من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي. الحقيقة هي أن هناك تداخل وتعاون بين النظريتين، حيث تحمل كل منهما جانبًا من الحقيقة. فالإعاقة تعتبر حالة ظرفية تحدث عندما يتقابل القصور الجسدي مع الحواجز البيئية التي تعيق الأفراد. (يوسفي، 2019، ص 150)

- **التعريف الإجرائي للمعاقين حركيا:** هو كل شخص لديه عجز كلي أو جزئي في جسمه يؤثر على تكيفه مع البيئة التي يعيش، وعلى تحركه وتنقله بالبيئة العمرانية التي يعيش فيها.

ج- **التكيف البيئي الحضري:** هو قدرة الفرد على التفاعل الإنساني مع البيئة الحضرية والفضاءات والمرافق الموجودة على مستوى الوسط الحضري. ومن خلال التعبير عن وجوده وتفاعله مع محيطه. يتم تحقيق هذا التكيف من خلال فهم وتحليل وإعادة تشكيل المكونات المادية للمدينة والمساحات الفارغة، ويرتبط بها الشخص بشكل ذهني ويتفاعل معها. (مبروكي وشماخي، 2022، ص 56)

- **التعريف الإجرائي لتكيف البيئي الحضري:** هو قدرة الفرد المعاق حركيا على التكيف مع البيئة الحضرية من خلال قدرته على التنقل بين المرافق والمؤسسات بطريقة سهلة وبدون عراقيل مادية. وما مدى ملائمة التخطيط الحضري القائمة في المدن على دمج ذوي الإعاقة واحتوائهم.

II – الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

تتمحور دراستنا حول موضوع التمكين الاجتماعي لذوي الإعاقة الحركية وفي كيفية مساهمة هذا التمكين في تكيف هذه الفئة مع البيئة الحضرية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي في هذه الدراسة، والذي يعد الأكثر مناسبة لأهداف الدراسة. إذ يعد المنهج الوصفي الاستكشافي إحدى المراحل الأولى للبحث العلمي، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع. عادةً ما لا يتطلب استخدام عينات كبيرة الحجم أو استبيانات متعددة في هذا النوع من الدراسات الاستكشافية. يهدف هذا المنهج إلى إشباع فضول الباحث وفهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة بشكل أعمق، وتطوير الطرق التي يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية، وتقييم جدوى إجراء دراسات إضافية. (لحمر، 2018، ص105)

2. عينة الدراسة:

قمنا في درستنا باختيار أفراد العينة من ذوي الإعاقة الحركية بالوسط الحضري بمدينة سطيف، إذ تم اختيار نوع العينة على حسب ما تطلبه دراستنا وهي عينة الصدفة اللاعشوائية. وتم اختيار هذا النوع من العينات بسبب اتساع الرقعة الجغرافية للوسط الحضري لمدينة، وكذلك إلى كثرة فئة ذوي الإعاقة الحركية بها، ارتأينا إلى أن تكون العينة الصدفة هي الأمثل لمثل هده الدراسات. وتم ذلك عند نزولنا للميدان ومن خلال ملاحظتنا للبيئة الحضرية بمدينة سطيف قمنا بتوزيع استمارة الدراسة على من نجدهم من ذوي الإعاقة الحركية. فتوصلنا في دراستنا إلى 40 فرد من ذوي الإعاقة الحركية ولكن 34 فرد أجابوا على استمارة الاستبيان بطريقة صحيحة ومضبوطة.

3. أداة الدراسة:

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات التي تستعمل في الدراسات الميدانية الاجتماعية، وذلك كون الاستبيان من الأدوات التي نجمع من خلاله البيانات بطريقة سريعة في وقت ضيق، ويعد الاستبيان من الأدوات التي يسهل تفريغ البيانات منها وتحليلها بطريقة علمية. وكون دراستنا تتمحور التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا وعلاقته بتكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة والذي هم من ذوي الإعاقة الحركية بالوسط الحضري لمدينة سطيف، مع العلم أن سعدنا العديد من أفراد العينة في ملئ الاستمارة، وذلك من أجل حصولنا على معلومات دقيقة تساعدنا في فهم مساهمة التمكين الاجتماعي في التكيف البيئي لذوي الإعاقة الحركية بالوسط الحضري. ويحتوي استبيان دراستنا على ثلاث أقسام، إذ تحتوي على 24 سؤلا على نحو الاتي:

- **المحور الأول:** متعلق بالبيانات الشخصية، يحتوي على 05 أسئلة.
- **المحور الثاني:** متعلق بالبيانات خاصة بمساهمة التخطيط الحضري في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف ويحتوي على 11 سؤال.
- **المحور الثالث:** متعلق بالبيانات خاصة بمساهمة الاحتياجات اللازمة (أجهزة، نشاطات، مرافق...) المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف ويحتوي على 08 أسئلة.

كما أن هذا الاستبيان عرض على بعض الأساتذة من التخصص للتحكيم العلمي.

III- النتائج ومناقشتها:

أولا: تحليل وتفسير البيانات العامة:

الجدول (1): خاص بالجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	23	%67.6
أنثى	11	%32.4
المجموع	34	%100

تبين نتائج الجدول السابق أن (67.6%) من ذوي الإعاقة الحركية من الذكور ما يعادل 23 فردا، و (32.4%) من العينة كانوا من ذوي الإعاقة الحركية من الإناث ما يعادل 11 فرد من العينة. وسبب وراء لكون عدد الذكور أكثر من الإناث راجع إلى طريقة توزيعنا للاستمارات حيث قمنا بتوزيعها عشوائيا على المعاقين حركيا داخل أحياء مدينة سطيف، وكذلك تواصلنا مع العديد من ذوي الإعاقة الحركية في مواقع التوصل الاجتماعي فيس بوك فكان عدد الذكور المتواصل معهم أكثر من الإناث.

الجدول (2): خاص بالسن:

السن	التكرار	النسبة
من 15 إلى 20	03	%8.8
من 21 إلى 30	12	%35.2
من 31 إلى 39	10	%29.4
40 فما أكثر	09	%26.4
المجموع	34	%100

يشير الجدول السابق إلى الفئات العمرية التي شملتها الدراسة وكانت النتائج (35.2%) من فئة العمرية من 21 إلى 30 ما يعادل 12 فرد من العينة، أما النسبة الثانية فكانت (29.4%) من فئة 31 سنة إلى 39 ما يعادل 10 أفراد، وكانت نسبة (26.4%) ما يعادل 10 أفراد، وتحصلت فئة العمرية من 15 إلى 20 على نسبة (8.8%) ما يعادل 03 أفراد من العينة. من خلال ما يبينه الجدول يمكننا القول إن اغلب النتائج المتحصل عليها متقاربة للفئات العمرية من سن 21 إلى غاية سن 40 فما فوق، وهذا راجع كون هذه الفئات العمرية متواجدة بكثرة ودائمة داخل الأوساط الحضرية والجلوس على مستوى المقاهي أو الأرصفة أو منخرطين في جمعية أو يعملون. أما عن الفئة العمرية ما بين 15 إلى 20 فتحصلنا على 03 أفراد وهذا بالأساس راجع لأن هذه الفئة في معظم الوقت منشغلون بدراسة سواء في المدارس أو الجامعات أو مهتمون بالعلاج أكثر من الفئات الأخرى.

الجدول (3): خاص بالحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	21	%61.8
متزوج	11	%32.4
مطلق	01	%2.9
أرمل	01	%2.9
المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق إن غالبية أفراد العينة من العزاب إذ بلغ عدد العزاب 21 فرد من العينة ما نسبته (67.6%). وكان هناك 11 فرد من العينة متزوجين ما نسبته (32.4%). يمكننا القول من خلال هذه النتائج إن ذوي الإعاقة الحركية يميلون نحو عدم الزواج أكثر من الزواج وذلك راجع للعديد من الأسباب منها أسباب في الإعاقة في حد ذاتها وأخرى أسباب اقتصادية ومادية.

الجدول (4): خاص بنوع المسكن:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أرضي	13	%38.2
عمودي	21	%61.8
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق نوع المسكن الذي يسكن فيه عينة الدراسة وكانت الإجابات أن 21 فردا من العينة يسكنون في عمارات ومباني على شكل طوابق ما نسبته (61.8%). وأما الذي يقطنون في المساكن الفردية والأرضية كان هناك 13 فرد من العينة ما نسبته (38.2%) من العينة الكلية. منه يمكننا القول إن مدينة سطيف من المدن الكبرى والتي يوجد فيها تعداد سكاني كبير، وعليه فإن المساكن العمودية والعمارات من سمات مدينة سطيف. ومنه يجد اغلب المعاقين حركيا الذي يسكنون بالوسط الحضري بمدينة سطيف أنفسهم يتكيفون مع البيئة الحضرية وطبيعة المسكن وطريقة العيش في المساكن العمودية.

الجدول (5): خاص بنوع المسكن:

شدة الإعاقة	التكرار	النسبة
متوسطة	08	%23.5
كبيرة	26	%76.5
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عن درجة الإعاقة لإفراد العينة في الدراسة، فكانت الإجابات أن 26 فرد من العينة إعاقتهم كبيرة ما نسبته (76.5%) من العينة الكلية. منه يمكننا القول إن ذوي الإعاقة الكبيرة يجدون صعوبات أكبر في التكيف مع البيئة الحضرية بالمدن وذلك راجع لكثر المعوقات والحواجز داخل الوسط الحضري وهذا يؤدي إلى صعوبة تحركهم وتنقلهم بين المرافق في المراكز الحضرية.

ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الأولى: يساهم التخطيط الحضري الموجود بمدينة سطيف في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية:

الجدول (6): خاص بصعوبة خروج المعاقين حركيا من منزل:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	14	%41.2
غالبا	09	%26.4
أحيانا	07	%20.6
نادرا	01	%03
أبدا	03	%8.8
المجموع	34	%100

يبين لنا الجدول السابق ما ممدى درجات الصعوبة التي يواجهها المعاقين حركيا بالوسط الحضري بمدينة سطيف. وأجاب 14 فرد من العينة ما نسبته (41.2%) أنهم يجدون دائما يجدون صعوبات عند الخروج من منازلهم، وأجاب كذلك 09 معاقين أنهم غالبا ما يجدون صعوبات عند الخروج من منازلهم ما نسبته (26.4%). وعليه يمكننا القول إن حصولنا على هذه النتائج راجع لكون مدينة سطيف من المدن الكبيرة والتي يعتمد سكانها على سكانات العمودية والعمارات ولهذا تجد معاقين حركيا يجدون صعوبات في الخروج من مساكنهم إلا بمساعدة أفراد أخرين.

الجدول (7): خاص بالسلالم الموجودة على مستوى المحيط الحضري وما مدى ملائمته للحالة الحركية لذوي الإعاقة:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	04	%11.8
غالبا	05	%14.8
أحيانا	07	%20.7
نادرا	02	%5.8
أبدا	15	%44.1
المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 15 فرد من العينة أجابوا بأن السلالم الموجودة على مستوى محيطهم بالوسط الحضري بمدينة سطيف غير ملائمة لحالتهم الحركية ما يعادل (44.1%). وهذا راجع لكون هناك العديد من السلالم المهترئة وقديمة ولم تخضع لتهيئة، ومن خلال ما أجابوا عليه كذلك أفراد العينة أنه عند نزول الأمطار والثلوج بمدينة سطيف يصعب على ذوي الإعاقة الحركية الصعود على السلالم أو نزول منها لأنها تصبح لزجة فلا يستطيع ذوي الإعاقة التحكم في حركتهم داخل السلالم.

الجدول (8): خاص بسهولة صعود ذوي الإعاقة الحركية للأرصفة:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	02	%5.8
غالبا	04	%11.8
أحيانا	06	%17.6
نادرا	10	%29.4
أبدا	12	%35.4
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق درجات التكيف المعاقين حركيا مع الأرصفة داخل الوسط الحضري بمدينة سطيف فأجاب 12 فرد من العينة ما نسبته (35.4%) انهم يجدون صعوبات في الصعود للأرصفة. وأجاب 10 أفراد من العينة ما نسبته (29.4%) أنهم من النادر أن تكون هناك سهولة في صعود الأرصفة. ومنه يمكننا القول إن الأرصفة مهمة جدا في تكيف ذو الإعاقة الحركية مع محيطهم وعليه يجب تهيئة الأرصفة مع ما يتلاءم مع ذو الإعاقات من ممرات خاصة توضع بطريقة مدروسة وعلمية وليس بطريقة عشوائية لكي يعتمدوا على أنفسهم لصعود للأرصفة، وكذلك الحد من ظاهرة استغلال الأرصفة مثل وضع حواجز وأكشاك أو حاويات كبيرة للنفايات أو وجود حفر التي تحد من حركة المعاقين أثناء المشي في الأرصفة.

الجدول (9): خاص بوجود أماكن مخصصة لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	01	%03
غالبا	03	%8.8
أحيانا	03	%8.8
نادرا	10	%29.4
أبدا	17	%50
المجموع	34	%100

يبين لنا الجدول السابق نتائج حول الأماكن المخصصة لذوي الإعاقة الحركية في مواقف السيارات بالوسط الحضري بمدينة سطيف. فأجاب 17 فرد من العينة ما يعدل (50%) من العينة الكلية انه لا يوجد مواقف لسيارات للمعاقين حركيا، وذلك راجع بالأساس إلى التخطيط الحضري عند بداية المشاريع فهم لا يراعون مثل هذه المناطق للمعاقين، وأجاب كذلك 10 أفراد من العينة ما نسبته (29.4%) انهم من نادر أن يجدون أماكن مخصصة لهم في مواقف لسيارات للمعاقين حركيا وهذا يثبت ما قلناه سابقا.

الجدول (10): خاص باحتواء جميع المؤسسات العمومية على ممرات خاصة بذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	4	%11.8
غالبا	10	%29.4
أحيانا	10	%29.4
نادرا	05	%14.7
أبدا	05	%14.7
المجموع	34	%100

يعبر لنا الجدول السابق عن توفير ووجود الممرات الخاصة بالمعاقين حركيا داخل المؤسسات العمومية بمدينة سطيف، فأجاب 10 أفراد من العينة ما نسبته (50%) أنه في غالب تكون هناك ممرات، وأجاب كذلك فأجاب 10 أفراد من العينة ما نسبته (50%) أنه أحيانا ما يكون هناك ممرات خاصة فيهم. وأجاب 04 أفراد من العينة ما نسبته (11.8%) أنه دائما ما تكون هناك ممرات لذوي الإعاقة داخل المؤسسات العمومية. وعليه نقول إن الممرات من الأشياء المساعدة لذوي الإعاقة في التكيف داخل البيئة الحضرية ولتمكينهم من التنقل والصعود ونزول بطريقة مريحة وبدون جهد وخاصة داخل المؤسسات العمومية، فتوفير مثل هذه الممرات في جميع المؤسسات العمومية من متطلبات التمكين للمعاقين حركيا بالبيئة الحضرية.

الجدول (11): خاص بما مدى مساعدة الممرات لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	2	%5.8
غالبا	2	%5.8
أحيانا	7	%20.5
نادرا	08	%23.5
أبدا	15	%44.1
المجموع	34	%100

يبين لنا الجدول ما مدى مساعدة الممرات الموجودة على مستوى المؤسسات العمومية بمدينة سطيف لفئة ذوي الإعاقة الحركية والاعتماد على أنفسهم في الصعود والنزول. وأجاب 15 فرد من العينة ما نسبته (44.1%) من العينة الكلية أن هذه الممرات أبدا ليست مساعدة لحالتهم عند الصعود أو النزول بالمؤسسات العمومية بمدينة سطيف. وأجاب 08 أفراد من العينة من ذوي الإعاقة أنه من النادر أن تكون الممرات مساعدة لهم إلا إذا ساعدهم شخص في الصعود والنزول منها. ومنه يمكننا القول إن جودة الممرات ومدى مساعدتها للأفراد المعاقين داحل المؤسسات العمومية مهمة جدا في تمكين ذوي الإعاقة في البيئة الحضرية. فالممرات الخاصة بذوي الإعاقة وضعت في الأساس لجعل ذوي الإعاقة يعتمدون على أنفسهم فب الصعود أو النزول. ولكن خلال ملاحظتنا لبعض المؤسسات بمدينة سطيف لاحظنا أن هناك العديد من الممرات وضعت بطريقة غير مدروسة وبطريقة شكلية، وهذه الأشياء تحد من جعل ذوي الإعاقة الحركية يتكيفون مع بيئتهم الحضرية بصورة صحيحة.

الجدول (12): خاص بتواجد كراسي مخصصة لذوي الإعاقة الحركية في الساحات العامة:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	02	%5.8
غالبا	02	%5.8
أحيانا	07	%20.5
نادرا	08	%23.5
أبدا	15	%44.1
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عما مدى توفير الكراسي المخصصة للمعاقين حركيا بالساحات العامة بالوسط الحضري بمدينة سطيف، فأجاب 15 فرد من العينة ما نسبته (44.1%) انه لا يوجد كراسي خاصة بالمعاقين داخل الساحات العامة، وأجاب 07 من أفراد العينة ما نسبته (23.5%) أنه من النادر أن تكون هاك كراسي مخصصة بالساحات العامة. ومنه يمكننا القول تعد الكراسي المخصصة للمعاقين حركيا من أهم الأشياء التي تساعد المعاقين في التكيف مع البيئة الحضرية، ولكن الملاحظ لساحات العامة والمساحات الخضراء والعمومية في جل المدن الجزائرية نلاحظ من النادر أن تكون هناك كراسي وأماكن مخصصة لذوي الإعاقة في الساحات العامة، وهذا راجع في الأساس إلى التخطيط الحضري القائم غير مراعي لهذه الفئات في الكثير من الجوانب البيئة والحضرية.

الجدول (13): خاص بتواجد مراحيض خاصة لذوي الإعاقة الحركية في الساحات العامة:

الإجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	02	%5.9
نادرا	02	%5.9
أبدا	30	%88.2
المجموع	34	%100

يبين لنا الجدول السابق عن توفير المراحيض الخاصة بذوي الإعاقة الحركية بالساحات العامة في الوسط الحضري بمدينة سطيف. فأجاب 30 فرد من العينة ما نسبته (88.2%) من العينة الكلية. وعليه يمكننا القول حسب النتائج أنه لا يوجد مراحيض خاصة بالمعاقين في الساحات العامة، وهذا راجع كما قلنا سابقا في الجدول رقم (12). هذا الأمر يؤدي بفئات ذوي الإعاقة إلى العزلة وعدم الخروج من منازلهم بسبب كثرة العراقيل البيئية داخل المراكز والأوساط الحضرية.

الجدول (14): خاص بتصميم الطرقات (الأرصفة وغيرها) معدة مع ما يتناسب لتسهيل عملية التنقل ذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
غالبا	02	%5.9
أحيانا	05	%14.7
نادرا	07	%20.6
أبدا	20	%58.8
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عن تصميم الأرصفة وقدرتها على تسهيل عملية تنقل ذوي الإعاقة الحركية بين المرافق والمؤسسات بالوسط الحضري بمدينة سطيف. فأجاب 20 فرد من العينة ما نسبته (58.8%) من العينة الكلية أن الأرصفة لا تساعد في عملية تنقل ذوي الإعاقة بين المرافق والمؤسسات. وهذا راجع إلى أن الأرصفة في حد ذاتها غير مهيأة بما يكفي لكي تساعد المعاق على التنقل. فملاحظ للأرصفة في واقعنا يجدها أنها لا تحتوي على ممرات خاصة يصعد وينزل منها ذوي الإعاقة الحركية، أو تجد شكل الأرصفة مرتفع لدرجة أن ذوي الإعاقة لا يستطيعون صعود للأرصفة ما يضطرهم إلى التنقل والمشي على مستوى الطريق في حد ذاته أو عن طريق السيارات، وهذا الأمر يضعف من عملية تمكين ذوي الإعاقة داخل بيئتهم الحضرية.

الجدول (15): خاص بتصميم المباني والطروقات ودورها في إعطاء الرغبة في الخروج من المنزل لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	01	%03
غالبا	04	%11.8
أحيانا	02	%5.8
نادرا	04	%11.8
أبدا	23	%67.7
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق طريقة تصميم المباني والطروقات البيئة الحضرية بالوسط الحضري بمدينة سطيف وما قدرتها في إعطاء الرغبة للمعاقين حركيا في الخروج من منازلهم. فأجاب 23 فرد من العينة ما نسبته (67.7%) من العينة الكلية أن تصميم المباني وطروقات لا تعطيهم الرغبة في الخروج من منازلهم. وعليه يمكننا القول من خلال النتائج المتحصل عليها إن التهيئة الحضرية مهمة جدا في جعل ذوي الإعاقة يتمكنون من بيئتهم وتجعلهم يرغبون في الخروج من منازلهم بصورة متكررة وعادية. فتهيئة الطرق والمباني أمر أساسي وذلك بوضع مناطق خاصة بهم ولافتات وتقليل من الحواجز البيئية تساعد في عملية تمكين المعاقين حركيا في البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

الجدول (16): خاص بالأماكن المفضلة لقضاء وقت فراغ ذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
الساحات العامة	23	%67.7
الجمعيات	07	%20.6
المقهى	02	%5.9
الملاعب	02	%50.9
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عن الأماكن التي يقضي فيها المعاقين حركيا وقت فراغهم بمدينة سطيف، فأجاب 23 فرد من العينة ما نسبته (67.7%) أن الساحات العامة هي المكان المفضل لقضاء أوقات الفراغ داخلها. وأجاب 07 أفراد من العينة ما نسبته (20.6%) إن الجمعيات هي المكان المفضل لقضاء وقت الفراغ فيها. ومنه يمكننا القول إن الساحات العامة والمناطق الخضراء هي أكثر الأماكن التي يفضل أن يذهب لها ذوي الإعاقة الحركية، وهذا راجع في الأساس إلى بساطة المكان ولا توجد فيه عراقيل بيئية كثيرة، وهو كذلك مكان مثالي للاجتماع مع الأصدقاء. أما على الجمعيات فهي كذلك من الأماكن التي يذهب لها ذوي الإعاقة وذلك للنشاطات والمساعدات التي تقدها من اجل تمكينهم. وأما على الملاعب فهناك العديد من ذوي الإعاقة الحركية يرغبون في الذهاب ها ولكن العراقيل البيئية والشكل الهندسي وتخطيطه لا يساعد مثل هذه الفئات، ومع قد تكون هناك حالات عنف داخل الملاعب قد ترجع عليهم بضرر.

ثالثا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الثانية: تساهم الاحتياجات اللازمة (أجهزة، نشاطات، مرافق...) **المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف:**

الجدول (17): خاص بالأجهزة التي تساعد ذوي الإعاقة الحركية على التحرك:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	06	%17.6
غالبا	03	%8.9
أحيانا	13	%38.2
نادرا	01	%03
أبدا	11	%32.3
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق الإجابات حول امتلاك المعاقين حركيا أجهزة التي قد تساهم في تكيفهم داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. فأجاب 13 فرد من العينة ما نسبته (38.2%) أحيانا ما يملكون أجهزة خاصة قد تساعدهم في التحرك بالوسط الحضري. في حين أجاب 11 فرد من العينة ما نسبته (32.3%) أنهم لا يملكون أجهزة خاصة بهم لتساعدهم على التحرك على مستوى الوسط الحضري. وعليه يمكننا القول تعد الأجهزة الخاصة ومساعدة لذوي الإعاقة الحركية من أهم الأدوات تسهل من عملية تحركهم وتنقلهم داخل البيئة

الحضرية، فيصعب تمكين ذوي الإعاقة داخل البيئة الحضري إلا إذا كانت هناك أجهزة خاصة تساعدهم بشكل دائم. ولكن الملاحظ خلال الإجابات أنه 11 فرد من العينة لا يملكون أجهزة خاصة تساعدهم على التحرك، وهذا الأمر يؤدي بهم إلى تقليل الخروج من منازلهم وعدم الاحتكاك مع البيئة الحضرية.

الجدول (18): خاص بالجهاز الذي ينقص ذوي الإعاقة الحركية من أجل التحرك داخل البيئة الحضرية:

الإجابة	التكرار	النسبة
كرسي كهربائي	14	%41.1
كرسي متحرك	01	%03
عكاكيز	02	%5.9
دراجة كهربائية	17	%50
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عن الأجهزة التي تنقص المعاق حركيا لكي تساعده على الحركة داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. فأجاب 17 فرد من العينة ما نسبته (50%) على أنهم يريدون الحصول على دراجة كهربائية لتحرك داخل البيئة الحضرية. في حين أنه أجاب 14 فرد من العينة ما نسبته (41.1%) أنهم يردون كرسي كهربائي لتحرك داخل البيئة الحضرية. ومنه نقول من خلال النتائج الجدول أن أفراد العينة يفضلون أجهزة كهربائية لكي تمكنهم على التحرك بالوسط الحضري بمدينة سطيف، وهذا راجع بالأساس كون أفراد العينة من ذوي الإعاقة الحركية ذات شدة كبيرة 26 فرد من مجموع 34 فرد. انظر الجدول رقم (05). وكذلك لكثرة العراقيل البيئية يفضل ذوي الإعاقة الأجهزة الكهربائية لتحركهم بصورة آمنة وأسرع. ويلعب الجانب المادي كذلك دور كبير في اقتناء نوع الجهاز المساعد للحركة والتنقل، فهناك العديد من ذوي الإعاقة لا يستطيعون شراء أجهزة كهربائية خاصة بهم بسبب ضعف الجانب المادي سواء للمعاق في حد ذاته أو لأسرته.

الجدول (19): خاص بالمؤسسات أو الجمعيات التي تهتم لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
غالبا	13	%38.2
أحيانا	07	%20.6
نادرا	04	%11.8
أبدا	10	%29.4
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق نشاط الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي في الوسط الحضري بمدينة سطيف التي تهتم بواقع ذوي الاحتياجات خاصة وبفئة ذوي الإعاقة خاصة. فأجاب 13 فرد من العينة ما نسبته (38.2%) على أنهم في الغالب ما تكون هناك جمعيات ومؤسسات تساعد في تمكين ذوي الإعاقة الحركية، وذلك من خلال النشاطات التي تقدمها الجمعيات، أو المساعدات المادية مثل أموال أو أجهزة تساعد ذوي الإعاقة الحركية على التنقل في الوسط الحضري. وأجاب 10 أفراد من العينة ما نسبته (29.4%) على أنه لا يوجد جمعيات تهتم لمثل حالته، وهذا راجع في الأساس كون هناك العديد من ذوي الإعاقة الحركية لا يريدون الذهاب للجمعيات أو إلى

أي مؤسسات اجتماعية أخرى. وعليه على الجمعيات أن تروج لنشاطاتها وتوعي مثل هذه الفئات للانخراط في الجمعيات وإخراجهم من العزلة الاجتماعية. وعلى سلطات كذلك دعم الجمعيات التي تهتم بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة لكي توسع هذه الجمعيات من نشاطاتها وتزيد من عدد المنخرطين بها سواء من مسيرين أو من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (20): خاص بصعوبة إيجاد عمل لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	21	%61.7
غالبا	09	%26.4
أحيانا	03	%8.9
أبدا	01	%03
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عما مدى صعوبة إيجاد عمل مع ما يتناسب وحالتك في الوسط الحضري ببلدية سطيف لفئة ذوي الإعاقة الحركية. فأجاب 21 فرد من العينة ما نسبته (61.7%) أنهم لم يجدوا عمل مع ما يتلاءم وإعاقتهم الجسدية. وعليه يمكننا القول بنسبة لتوفير العمل لفئة ذوي الإعاقة مع ما يتناسب وإعاقتهم راجع في الأساس إلى إحصاء ذوي الإعاقة الحركية بمدينة سطيف، ودراسة كل معاق وإمكانياته ورغباته ومحاولة رؤية المجال الذي يرغب أن يعمل فيه. وإن هذه الأمور تحدث مع التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات التي ترعى ذوي الإعاقة من أجل تمكينهم اجتماعيا وماديا.

الحضرية الجدول (21): خاص بالأماكن مخصصة لممارسة النشاطات الترفيهية والرياضية داخل البيئة الحضرية لذوي الإعاقة الحركية:

الإجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	03	%09
نادرا	04	%11.6
أبدا	27	%79.4
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق ما مدى توفير أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة الترفيهية أو رياضية داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف لذوي الإعاقة الحركية. فأجاب 27 فرد من العينة ما نسبته (79.4%) أنه لا يوجد أماكن مخصصة لهم لممارسة أي نشاط ترفيهي أو رياضي. وهذا الأمر راجع إلى أن هناك العديد من ذوي الإعاقة الحركية لا يريدون ممارسة أي نشاط مهم كان نوعه. وكذلك مع قلة هذه المرافق وان وجدت تكون غير كافية، وتكون كذلك بعيدة على العديد من ذوي الإعاقة الحركية. ومنه يجب توفير أيام خاصة لفئة ذوي الإعاقة الحركية للممارسة الأنشطة وخاصة الأنشطة الرياضية في الملاعب الجوارية الموجدة على مستوى سكناتهم، وهذا لكي لا يجد المعاق صعوبة كبيرة في الوصول إليها.

الجدول (22): خاص بأهم النشاطات التي تريد ممارستها المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نشاطات ثقافية	15	%44.1
نشاطات رياضية	07	%20.6
الرسم	08	%23.6
الترفيه	04	%11.7
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عن النشاطات التي يريد ذوي الإعاقة الحركية ممارستها داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. فأجاب 15 فرد من العينة ما نسبته (44.1%) أنهم يريدون ممارسة نشاطات ثقافية واجتماعية داخل الوسط الحضري. إن مثل هذه النشاطات تكون في أغلب الحالات تحت رعاية الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، إذ تسهل هذه الجمعيات من عملية تمكين فئات ذوي الإعاقة الحركية من خلال العديد من النشاطات مثل (حمالات توعية وحمالات تشجير أو مثل التمثيل والمسرح والفرق الانشادية ومثل المسابقات وغيرها). إن هذه النشاطات هي جوهر التمكين فهي تساعد ذوي الإعاقة من الخروج من عزلتهم.

الجدول (23): خاص باحتواء النقل الجماعي على سلم للصعود لذوي الإعاقة الحركية داخل الوسط الحضري:

الإجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	01	%03
نادرا	02	%06
أبدا	31	%91
المجموع	34	%100

يبين الجدول السابق عما مدى احتواء النقل الجماعي على سلم لصعود للمعاقين حركيا بالوسط الحضري في مدينة سطيف. فأجاب 31 فرد من العينة ما نسبته (91%) على أنه لا يوجد هنا سلم لصعود لهم وخاصة الحافلات. وهذا حسب ملاحظتنا كذلك للعديد من الحافلات التي التنقل الأفراد داخل الوسط الحضري بمدينة سطيف، وهذا راجع لكون العديد من الحافلات قديمة ولا يوجد بها سلالم لصعود لفئة ذوي الإعاقة، وعند صعود شخص من ذوي الإعاقة الحركية لابد في أغلب الأحيان مساعدته من طرف شخص أخر. وعليه يجب على مديرية النقل الحصر على إعطاء تعليمات لتوفير السلالم عند الصعود لمثل هذه الفئات.

الجدول (24): خاص باحتواء النقل الجماعي على مكان مخصص لذوي الإعاقة الحركية داخل الوسط الحضري:

الإجابة	التكرار	النسبة
أحيانا	01	%03
نادرا	04	%11.7
أبدا	29	%85.3
المجموع	34	%100

يعبر الجدول السابق عما مدى وجود عن أماكن مخصصة لفئة ذوي الإعاقة الحركية في الوسط الحضري بمدينة سطيف. فأجاب 29 فرد ما نسبته (85.3%) أنه لا يوجد أماكن مخصصة لهم في وسائل النقل الجماعي وخاصة الحافلات. وهذا وكما قلنا سابقا راجع إلى قدم الحافلات وعدم تهيئتها مع ما يتلاءم والفئات الخاصة وذوي الإعاقة، ومع العلم إن هناك بعض الحافلات التي تملك أماكن مخصصة لفئة ذوي الإعاقة ولكنها قليلة. فتمكين المعاق من تنقل وتحرك داخل الوسط الحضري بحرية لابد من تسهيل عملية تنقله وخاصة بوسائل النقل الجماعي مثل (الحافلات والترامواي) بالوسط الحضري بمدينة سطيف.

رابعا: نتائج الدراسة الميدانية:

1- عرض النتائج العامة لدراسة:

تتمحور دراستنا حول التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا وعلاقته بالتكيف داخل البيئة الحضرية –دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بمدينة سطيف– ومن خلال تحليلنا وتفسيرنا لجداول الدراسة الميدانية توصلنا لعديد من النتائج أهمها:

أ- انعزال الكثير من ذوي الإعاقة الحركية بسبب كثرة المعوقات المادية التي تحد من تكيف هذه الفئة داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

ب- نقص عمليات التمكين الاجتماعي التي تساعد في التكيف البيئي داخل الوسط الحضري لفئة ذوي الإعاقة الحركية بمدينة سطيف.

ت- صعوبة تنقل فئة ذوي الإعاقة الحركية بين الأرصفة والطرق الموجدة بالبيئة الحضرية بمدينة سطيف.

ث- قلة الأماكن المخصصة مثل (المراحيض والكراسي) لفئة ذوي الإعاقة الحركية داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

ج- قلة النشاطات الرياضية والثقافية التي تساعد المعاقين حركيا في تكيف مع البيئة الحضرية بمدينة سطيف.

ح- الظروف المادية لذوي الإعاقة وأسرته تؤثر في عملية تكيف ذوي الإعاقة الحركية مع الوسط الحضري بمدينة سطيف.

2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

كانت الفرضية الأولى كانت على النحو الاتي: "**يساهم التخطيط الحضري الموجود بمدينة سطيف المعاقين حركيا على تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف**" وبعد دراستنا الميدانية وطرحنا للأسئلة وتحليل الجداول الاستمارة. توصلنا للعديد من النتائج حول هذه الفرضية:

يعد التخطيط الحضري من أهم عملية تمكين الاجتماعي ذوي الإعاقة الحركية داخل البيئة الحضرية. فعند تشييد المرافق العمومية والمباني والمؤسسات. ولكن خلال دراستنا توصلنا إلى أن التخطيط الحضري لمدينة سطيف يساهم بشكل قليل فئة ذوي الإعاقة الحركية على

التكيف داخل البيئة الحضرية. فذوي الإعاقة الحركية القليل منهم أجابوا بأن التخطيط الحضري يعطيهم الرغبة بالخروج. انظر الجدول رقم (15). إذ يبن الجدول طريقة تصميم المباني والطروقات البيئة الحضرية بالوسط الحضري بمدينة سطيف وما قدرتها في إعطاء الرغبة للمعاقين حركيا في الخروج من منازلهم. فأجاب 23 فرد من العينة ما نسبته (67.7%) من العينة الكلية أن تصميم المباني وطروقات لا تعطيهم الرغبة في الخروج من منازلهم. في حين أنه أجاب 04 أفراد من ذوي الإعاقة الحركية في غالبا الأحيان ما يفضلون الخروج من منازلهم ومحاولة التكيف مع التخطيط الحضري القائم بمدينة سطيف.

لابد أن توضع فئة ذوي الإعاقة الحركية في الحسبان في بداية المشاريع وليس عند نهاية المشروع، إذ نقوم بوضع حلول ترقية لفئة ذوي الإعاقة الحركية، مثلا السلالم والممرات وغيرها. وهذا ما بينه الجدول رقم (11) الذي يعبر عما مدى مساعدة الممرات الموجودة على مستوى المؤسسات العمومية بمدينة سطيف لفئة ذوي الإعاقة الحركية والاعتماد على أنفسهم في الصعود والنزول. وأجاب 15 فرد من العينة ما نسبته (44.1%) من العينة الكلية أن هذه الممرات أبدا ليست مساعدة لحالتهم عند الصعود أو النزول بالمؤسسات العمومية بمدينة سطيف. وأجاب 08 أفراد من العينة من ذوي الإعاقة أنه من النادر أن تكون الممرات مساعدة لهم إلا إذا ساعدهم شخص في الصعود والنزول منها. وهذا الأمر يدل على أنه معظم الممرات توضع أما بعد انتهاء المشاريع وتسليمها، وإن وضعت في بداية المشاريع توضع بطريقة غير مدروسة وعشوائية. وعليه تعود جودة التخطيط الحضري ودقته بالفائدة على فئة ذوي الإعاقة الحركية. وإن كان التخطيط الحضري غير مدروس فهو يعود على فئة الإعاقة الحركية بالسلب، وتكون هناك صعوبة في التكيف مع البيئة الحضرية. فالتمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا يبدا بالتخطيط السليم للمرافق، وتهيئة المحيط الذي يعيش فيه ذوي الإعاقة حركية، لكي يكون هناك تكيف بيئي كامل لفئة الإعاقة الحركية. وهذا الأمر يؤدي بهذه الفئة إلى الاندماج الاجتماعي داخل الوسط الحضري بمدينة سطيف. من هنا يمكننا القول إن فرضية التساؤل الفرعي الأول لم تثبت ولم نستطيع التحقق منها في الدراسة الميدانية.

3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

كانت الفرضية الثانية على النحو الاتي:" **تساهم الاحتياجات اللازمة** (أجهزة، نشاطات، مرافق...) **المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف**" بعد الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير الجداول كانت النتائج حول السؤال الفرعي كالتالي:

عند خروج فئة ذوي الإعاقة من منازلهم لابد من وجود أجهزة خاصة تساعدهم في التنقل بين المرافق والأرصفة. وكذلك عند ممارسته أي نشاط لابد من وجود مساحة من الحرية والخصوصية التي تساعده في التكيف مع البيئة الحضرية، وتشكيل علاقات شخصية مع الأفراد داخل الوسط الحضري. كل هذا يصب في خانة التمكين الاجتماعي لفئة ذوي الإعاقة الحركية. ففي دراستنا الميدانية والتي كانت بالوسط الحضري بمدينة سطيف لفئة الإعاقة الحركية، توصلنا إلى أن هناك العديد من ذوي الإعاقة الحركية لا يملكون الجهاز الذي يساعد مثل حالتهم في التنقل داخل البيئة الحضرية ويريدون اقتناء أجهزة أفضل من التي يملكونها، وهذا ما بينه الجدول رقم (18) والذي عبر عن الأجهزة التي تنقص المعاق حركيا لكي تساعده على الحركة داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. فأجاب 17 فرد من العينة ما نسبته (50%) على أنهم يريدون الحصول على دراجة كهربائية لتحرك داخل البيئة الحضرية. في حين أنه أجاب 14 فرد من العينة ما نسبته (41.1%) أنهم يريدون كرسي كهربائي لتحرك داخل البيئة الحضرية. وكذلك وضح العديد من فئة الإعاقة الحركية بالوسط الحضري بمدينة سطيف يرغبون في ممارسة نشاطات خاصة بهم وذلك من خلال توفير أماكن لممارسة الرياضية أو أي نشاطات أخرى، مثل ما بينه الجدول رقم (21) الذي يوضح ما مدى توفير أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة الترفيهية أو رياضية داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف لذوي الإعاقة الحركية. فأجاب 27 فرد من العينة ما نسبته (79.4%) أنه لا يوجد أماكن مخصصة لهم لممارسة أي نشاط ترفيهي أو رياضي. إن النتائج المتحصل عليها تؤثر في عملية التمكين الاجتماعي لفئة ذوي الإعاقة الحركية، وذلك كون أن هذه الفئة غير متكيفة بصورة

جيدة مع البيئة الحضرية بمدينة سطيف. مما سبق يمكننا القول إن الاحتياجات اللازمة تساهم المعاقين حركيا في تكيف داخل البيئة الحضرية بمدينة سطيف. إذ أن هذه الاحتياجات مثل الأجهزة المساعدة للحركة والنشاطات والمرافق تساعد فئة الإعاقة الحركية بمدينة سطيف على التكيف داخل البيئة الحضرية. فتمكين ذوي الإعاقة الحركية يكون في الأساس بتوفير الحاجيات للمعاق وتركه يتكيف مع بيئته بفرده. وعليه يمكننا أن فرضية التساؤل الفرعي الثاني أثبتت وتحققنا منها.

IV- الخلاصة:

والأخير يمكننا القول إن التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا بالوسط الحضري بالمدن الجزائرية ما هو إلا عمل جماعي لتظافر الجهود بين ما هو رسمي من خلال القوانين والمراسيم وتدشين مشروعات الخاصة لهذه الفئة، ومن خلال ما هو غير رسمي من تطوع أفراد المجتمع من خلال الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني من أجل العمل على تحسين ظروف فئة المعاقين حركيا داخل المدن الجزائرية، وذلك للوصول دمج فئة الإعاقة دمجا متكامل في جميع الجوانب بصورة كلية الجوانب. ويعد موضوع التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا من أهم المواضيع المطروحة لنهوض بهذه الفئة وتمكينهم في جميع النواحي، وخاصة من ناحية التكيف البيئي بالوسط الحضري بالمدن. فتمكين ذوي الإعاقة الحركية يكون في المقام الأول يكون من خلال توفير جميع شروط الراحة والسلامة لتنقل المعاقين حركيا داخل الوسط الحضري ودرجة تكيفهم مع البيئة الحضرية وممارستهم لنشاطات بمختلف أنواعها. فتكيف يقاس بمدى تقبل المعاق للبيئة التي يعيش فيها، وكذلك لمدى تكيف فئة الإعاقة الحركية مع التخطيط الحضري السائدة والموجود على مستوى المحيط الذي يعيش فيه. وركز كذلك مقالنا عن التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا بالوسط الحضري، وكانت الدراسة الميدانية بمدينة سطيف كذلك على أهم المجالات التي يجب أن يتمكن منه المعاق حركيا بالوسط الحضري والمدن الجزائرية، التي تساعد المعاق على الاندماج الاجتماعي والتكيف البيئي في الوسط الحضري. ولقد توصلنا في هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من خلال سنعطي العديد من الاقتراحات التي قد تساعد في تحسين وضع المعاقين حركيا بالوسط الحضري في المجن الجزائرية، ومن أهم هذه الاقتراحات نذكر منها ما يلي:

1- العمل على توفير السلالم وممرات في جميع المرافق والمباني وطروقات لمساعدة فئة ذوي الإعاقة الحركية على تنقل بحرية وسهولة في الوسط الحضري.
2- وضع أماكن مخصصة لفئة ذوي الإعاقة الحركية في مواقف السيارات وفي الساحات العامة.
3- مراعاة فئة الإعاقة الحركية عند القيام بمشروع عمراني أو مرفقي.
4- إشراك الجمعيات الخاصة بفئة الإعاقة الحركية عند التخطيط العمراني والحضري بالمدن الجزائرية.
5- دعم الجمعيات التي ترعى فئة الإعاقة الحركية بأجهزة كهربائية التي هذه الفئة على التنقل بالبيئة الحضرية.
6- إقامة نشاطات رياضية وثقافية بصفة دورية لمساعدة فئة الإعاقة الحركية على التكيف مع البيئة الحضرية.
7- توفير المراحيض والكراسي الخاصة بفئة ذوي الإعاقة الحركية بالساحات العامة والخضراء.
8- تطبيق قوانين صارمة للحد من وضع حواجز تعيق تنقل فئة الإعاقة الحركية بالأرصفة والطروقات.
9- توعية أفراد المجتمع في التعامل مع ذوي الإعاقة وذلك من خلال إقامة ندوات ومحاضرات تقام من طرف السلطات المحلية والجمعيات.
10-فتح المجال أمام ذوي الإعاقة الحركية للإبداع وإقامة مشاريع اقتصادية ودعمها من طرف السلطات.

– الإحالات والمراجع:

- حدة يوسفي. (30 جوان، 2019). مواجهة التهميش والإقصاء الاجتماعي من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية –دراسة إستكشافية–. مجلة العلوم الانسانية، الصفحات 142-163. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98362

- فضيلة لحمر . (20 ديسمبر، 2018). تأخر تشكل هوية الأنا لدى طلبة الجامعة والمشكلات الناجمة عنه. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، الصفحات 97-112. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/79528

- شوقي قاسمي، و عثمان فويل. (01 03، 2018). صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المديني قراءة في واقع التجربة العربية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 01(06)، الصفحات 376-357. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/99558

- عمار مبروكي ، و موسى إسماعيل شماخي . (01 ديسمبر، 2022). الأبعاد البيئية للمجال العمراني وعلاقته بتنمية الطفل في المدن الجزائرية. مجلة الرستمية، الصفحات 53-66. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/205819

- مهدي محمد قصاص . (2004). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية. المؤتمر العربي الثاني: الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية (الصفحات 01-31). كلية الاداب: جامعة المنصورة. تم الاسترداد من https://portal.qader.org/cached_uploads/download/2017/11/29/

– ملاحق:

ملحق دليل الاستبيان

في إطار إعداد دراسة ميدانية اجتماعية حول

التمكين الاجتماعي للمعاقين حركيا وعلاقته بتكيفهم داخل البيئة الحضرية

–دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا -

هذه الاستمارة أعدت في إطار دراسة علمية. لهذا نرجو من المواطنين الأفاضل المشاركين في ملء هذه الاستمارة التحلي بالموضوعية والصدق في إجابتكم، مع العلم أن إجاباتكم تستعمل للغرض العلمي وتكون في سرية تامة. ونشكركم على تعاون مسبقا معنا.

من إعداد: ميسه بوعلام

لعلام عبد النور

السنة الجامعية: 2024/2023

وضع علامة (×) في الخانة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- نوع السكن: عمودي ☐ أرضي ☐

5- شدة (درجة) الإعاقة: صغير ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

المحور الثاني: التخطيط الحضري دوره في تكيف المعاقين حركيا داخل البيئة الحضرية:

6- هل تجد صعوبة في الخروج من منزلك: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

7- هل السلالم ملائمة لحالتك الحركية: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

8- هل الصعود للأرصفة سهل بنسبة لحالتك: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

9- هل هناك أماكن مخصصة لكم في مواقف السيارات: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

10- هل تحتوي جميع المؤسسات العمومية على ممرات خاصة بكم: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

11- هل هذه الممرات مساعدة لحالتكم: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

12- هل هناك كراسي مخصصة لكم في الساحات العامة: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

13- هل هناك مراحيض خاصة لكم في الساحات العامة: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

14- هل تصميم الطرقات (الأرصفة) معدة بما يتناسب لتسهيل عملية التنقل: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

15- هل تصميم المباني والطرقات بالبيئة الحضرية تعطيك الرغبة بالخروج من المنزل: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

16- حسب رأيك ما هي أفضل الأماكن لقضاء وقت فراغك:

- الساحات العامة ☐
- الجمعيات ☐
- المقهى ☐
- الملاعب ☐
- أخرى تذكر .....

المحور الثاني: الاحتياجات اللازمة للمعاقين حركيا التي تساهم في تكيفهم داخل البيئة الحضرية:

17- هل لديك أجهزة خاصة تساعدك في التحرك: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

18- ما هو الجهاز الذي ينقص حالتك لكي تساعدك على الحركة داخل البيئة الحضرية:

- كرسي كهربائي ☐
- كرسي متحرك ☐
- عكاكيز ☐
- دراجة كهربائية ☐

19- هل هناك مؤسسات أو جمعيات تهتم لمثل حالتك: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

20- هل تجد صعوبة في إيجاد عمل يناسب حالتك: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

21- هل هناك أماكن مخصصة لممارسة نشاطات داخل البيئة الحضرية: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

22- ما هي أهم النشاطات التي تريد ممارستها داخل البيئة الحضرية:

- الرياضة ☐
- الرسم ☐
- التصوير ☐
- نشاطات ثقافية ☐
- أخرى تذكر: .....

23- هل يحتوي النقل الجماعي على سلم للصعود لذوي الإعاقة الحركية: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

24- هل يحتوي النقل الجماعي على مكان مخصص لكم: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐